مجالس المحافظات في نينوى وبغداد والبصرة تحت رقم ٥٠٤

الضياء
بهرا

الحساسية.. احساس كاذب أحيانا

بهرا ـ وكالات

ربما يعتقد الكثير من الناس أنهم يعانون من الحساسية من أطعمة معينة إلا أن دراسة جديدة أظهرت أنهم ربما يكونون مخطئين. وفي الوقت الذي تشكو فيه نسبة تتراوح بين ١٠ و٢٠ بالمئة من الشعب الألماني من حساسية مفرطة من نوعيات من الطعام، اكتشف الباحثون في جامعة فورتسبورج الألمانية أن ٥١ بالمئة فقط من هؤلاء المرضى يعانون من الحساسية بالفعل.

واستبعد الباحثون معاناة ٤٩ بالمئة من الحالات من الحساسية وذلك في دراسة نشرت مؤخرا في دويتشه ارتسته بلات.

إلا أن مجرد الشك في معاناة المرء من حساسية من الطعام يقلل مستوى حياته حيث يدفعه لتجنب أطعمة معينة وتغيير عاداته اليومية. يذكر أن أعراض الحساسية لا تشير دائما إلى الحساسية من الطعام. فربما يتأثر الإنسان من عدة أمور منها الحساسية المفرطة أو الأمراض المعوية. في الوقت نفسه، يمكن أن يصاب الناس بأنواع جديدة من الحساسية أو يتطور نوع سابق من الحساسية التي كان يمكن التعامل معها في السابق ليصبح مشكلة حقيقية. وقال الباحثون إنه يمكن التوصل إلى التشخيص الصحيح بعد إجراء فحص مكثف للحساسية.

وقد شملت الدراسة ٤١٩ مريضا تراوحت أعمارهم بين ١٠ أعوام و٨٥ عاما. ووصل كل هؤلاء الأشخاص إلى الجامعة في سيارات إسعاف للاشتباه في أنهم يعانون من أنواع من الحساسية للطعام بمعنى أن المجموعة كانت اختارت الذهاب بنفسها ولذلك فإن نتائج الاختبار لا يمكن استخدامها كعينة عشوائية لتطبيقها على الشعب الألماني ككل.

قمر صناعي صيني يقضي ١٠٠ يوم في الفضاء

بهرا ـ وكالات

أفاد باحثون صينيون في مركز بكين لمراقبة الفضاء بأن القمر الصناعي المرافق لسفينة الفضاء الصينية المدارية "شنتشو - ٧" أنهى المهمة المكلف بها بعد قضاء ١٠٠ يوم في الفضاء.

وأشار الباحثون إلى أن هذا الانجاز يمثل سيطرة أولية على تكنولوجيا مراقبة الأقمار الصناعية بالنسبة للصين، مؤكدا أن القمر الصناعي سيواصل رحلته لإجراء مزيد من التجارب العلمية.

وتم إطلاق القمر الصناعي المرافق في ٢٦ أيلول الماضي بعد يوم واحد من إطلاق مهمة الفضاء المأهولة الصينية الثالثة، وقد تم تعديل وضعه ١٣ مرة من خلال إشعال المحرك كي يتمكن من التركيز على المركبة المدارية للسفينة "شنتشو - ٧".

وأكد المركز أن القمر المرافق ظل يطير حول المركبة المدارية في دائرة بيضاوية، كانت ابعد مسافاتها ٧،٦ كيلومترات وأقربها ٣،٨ كيلومترات، وقد أرسل القمر آلاف الصور فائقة الجودة للمركبة المدارية التي التقطها من خلال الكاميرتين المزود بهما. وقد أطلقت الصين بنجاح سفينة الفضاء "شنتشو -٧" في ٢٥ كانون الأول الماضي، مما يجعل الصين ثالث دولة في العالم تقوم بأنشطة خارج سفينة الفضاء بعد الاتحاد السوفييتي السابق والولايات المتحدة.

اكتشاف مركب تفرزه الخلايا السرطانية في الرئة يساعد على انتشارها

بهرا ـ وكالات

ذكرت دراسة طبية أجريت مؤخرا أن الخلايا المصابة بسرطان الرئة تفرز مركبا يساعد على انتشار الورم إلى أجزاء أخرى من الجسم وهو اكتشاف قد يؤدي إلى طريقة جديدة لمنع هذه المضاعفات الخطيرة.

وقالت الدراسة إن بروتينا يعرف باسم فرسيكان يختطف عناصر من نظام المناعة ويولد إلتهابا يمكن أن يحفز على نمو وانتشار سرطان الرئة. وأضافت الدراسة أن الخلايا المصابة بسرطان الرئة تنتج كميات كبيرة من بروتين فرسيكان خصوصا في الأورام الخبيثة. وقال الباحثون المشرفون على الدراسة إن النتائج التي توصلوا إليها يمكن أن تؤدي إلى علاجات جديدة لتقييد النقلية لسرطان الرئة ربما عن طريق منع الخلايا السرطانية من إخفاء البروتين. ويعد سرطان الرئة السبب الرئيسي لوفيات السرطان عند الرجال حول العالم والسبب الرئيسي الثاني لوفيات السرطان بالنسبة النساء وفقا لجمعية السرطان الأميركية إذ يؤدي إلى وفاة نحو ٩٧٥ ألف رجل و٣٧٦ ألف امرأة سنويا كما أن هناك حوالي ٥،١ مليون إصابة جديدة بسرطان الرئة كل عام.

الرجال أنشط من النساء

بهرا ـ وكالات

أظهرت دراستان بريطانيتان أن النساء أقل نشاطا من الناحية الجسدية من الرجال في الطفولة والشيخوخة. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن معدي الدراستين الذين قارنوا مستويات النشاط الجسدي بين الأطفال في المدرسة والكبار ممن تخطو سن السبعين أن الرجال أنشط من النساء. وسترفع الدراستان أمام "الجمعية البريطانية للطب السلوكي" في مؤتمرها السنوي.

وخلصت الدراسة الأولى التي أعدتها جامعة "ليفربول جون مورز" إلى أن الفتيات يشاركن في نشاطات التسلية واللعب أقل بـ٦ بالمئة من الصبيان. وتبين للباحثين الذين ركزوا على أطفال راوحت أعمارهم بين العشر سنوات و١١ سنة في ملاعب المدرسة أن الأولاد يلعبون بطرق مختلفة، وأن الفتيات يملن إلى تمضية الوقت ضمن مجموعات أصغر في ممارسة ألعاب كلامية وتبادل الأحاديث والتعارف.

وبخلاف الفتيات، يميل الصبيان إلى تمضية أوقاتهم ضمن مجموعات أوسع تمارس رياضات تتطلب جهداً جسدياً أكبر ككرة القدم. واعتبر الباحث الدكتور نيكي ريدجرز أن هذا الفرق في مستويات النشاط الجسدي يشكل مصدر قلق لأنه يساهم في زيادة الوزن والبدانة، داعيا المدارس الى أخذ هذه الخلاصات في الاعتبار والتفكير في تأمين معدات ونشاطات ترفيهية خاصة للفتيات بحيث يتمكن من اللعب والحديث معا.

وأظهرت دراسة ثانية أعدتها جامعة بريستول حول النشاط الجسدي في السبعينات وما فوق أن ٧٠ بالمئة من الكهول والعجزة الذين شملتهم الدراسة يسيرون أقل من ٥ آلاف خطوة في اليوم، وان النساء أقل نشاطا من الرجال. وأوضح البروفسور كين فوكس أن "الرجال أنشط من النساء نظرا لخروجهم من المنزل بوتيرة أكبر. ولكن هناك ايضا اثباتات أنهم يميلون الى الجلوس في المنزل أوقاتا أطول".

وحذر البروفسور آلان ماريون ديفيس من كلية الصحة العامة في بريطانيا من ان ضعف الحركة والنشاط الجسدي لدى الفتيات والنساء يزيد من خطر اصابتهن بترقق العظام".

الحب الحقيقي، حقيقة علمية

بهرا ـ وكالات

الحب قد ينطوي على الكثير من الافتراضات، وقد يدفع الشعراء الى تدبيج قصائد لها أول وليس لها آخر. وكلما زاد الحب عمقا زادت الأوهام والأحلام المتعلقة، إلا أن العلماء توصلوا أخيرا الى ان الحب ليس مجرد مشاعر تطلق العنان للأوهام، ولكنه حقيقة علمية.

وقالوا ان "الحب الحقيقي" موجود بالفعل، ولكن ليس في القلب وانما في مكان ما في الدماغ مسؤول عن إطلاق هرمونات وورود فعل كيميائية تؤدي الى تنشيط الشعور بالقرب من الشخص الآخر وعدم القدرة على مفارقته. ويؤكد علماء أميركيون، في هذا السياق ان الحب الحقيقي الذي يدوم إلى الأبد ولا يتضاءل مع مرور الزمن موجود بالفعل.

ونشرت صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية الأحد نتائج دراسة أجراها علماء في جامعة "ستوني بروك" في مدينة نيويورك الأميركية وشملت أزواجا بعضهم تزوج حديثا والبعض الآخر متزوج منذ حوالي ٢٠ سنة. وقام العلماء بتصوير مقطعي لأدمغة الأزواج فتبين ان عددا منهم أبدى بعد ٢٠ سنة على الزواج استجابات عاطفية مماثلة للاستجابات التي يبديها الأزواج حديثي الارتباط.

واعتبرت الصحيفة ان هذه الدراسة تدحض النظرة التقليدية القائلة ان الحب والرغبة الجنسية يكونان في ذروتهما في بداية العلاقة ويبدآن بالتراجع مع مرور السنين.

وأظهرت الدراسة ان واحداً من أصل ١٠ أزواج ناضجين يعطي ردود فعل كيميائية مماثلة للمتزوجين حديثا عند رؤية صورة من يحبه. وقال عالم النفس في جامعة ستوني بروك آرثر آرون ان "النتائج تتعارض مع الاعتقاد السائد انه لا وجود للحب الحقيقي الدائم، ولكننا على يقين ان هذا النوع من الحب موجود فعلا". وأشار آرون إلى ان بعض الأزواج عبروا عن حبهم الشديد لشريكهم على الرغم من مرور ٢١ سنة على زواجهم، فظن انها خدعة، لكن "المسح المقطعي لأدمغتهم أظهر ان الأمر حقيقة بالفعل وأنهم لا يتظاهرون بالحب".

وكانت دراسات سابقة قد ذكرت ان الحب الأبدي لا وجود له، وأن الحب بين الأزواج يبدأ بالتضاؤل بعد مدة تتراوح بين ١٢ و١٥ شهرا، ويأخذ بالتلاشي أكثر بعد سنتين أو ٣ سنوات إلى أن يختفي تقريبا بعد ٧ سنوات.

الجبن يحمي العظام من الهشاشة

بهرا ـ وكالات

ذكرت الجمعية الألمانية للتغذية إن تناول قطعتين من الجبن يوميا تساعد على تجنب الإصابة بمرض هشاشة العظام. وقالت مجموعة من الخبراء العاملين في الجمعية إن تناول ١٠٠٠ ملليجرام من الكالسيوم يوميا يحمي البالغين من المرض، أما بالنسبة للشباب من سن ١٣ إلى ١٩ عاما فيجب أن تزيد كمية تناولهم للكالسيوم إلى ١٢٠٠ ملليجرام، بسبب حاجة العظام في فترة البلوغ إلى الكالسيوم. وأضاف الخبراء أن معظم الأشخاص يمكنهم الحصول على هذا المعدل من خلال تناول ٦٠ جراما من الجبن تحتوي على ١٥٠ ملليلتر من الحليب منخفض الدهون ، كما توجد بدائل أخرى منها ١٥٠ جراما من الزبادي أو ٢٠٠ جرام من البروكلي، أو ٥٠٠ ملليلتر من المياه المعدنية الغنية بالكالسيوم، وذلك بصورة يومية. وبالنسبة للأشخاص قليلي الاحتمال لحمض اللاكتوز يمكنهم تناول كميات أكبر من الخضروات الغنية بالكالسيوم مثل الكرنب الأخضر، والبروكلي والشمر والسبانخ، والجبن الصلب من أنواع "إمنتالر" أو المنتجات التي تحتوي على اللبن الرائب، حيث يمكن تناولها بكميات قليلة. يشار إلى أن هشاشة العظام هو المصطلح الطبي الذي يطلق على الضعف الذي يصيب العظام ونتيجة لذلك تفقد العظام صلابتها، وأولى علامات الإصابة بهذا المرض ظهور آلام في الظهر وصعوبة في الوقوف أو العدو. كما يزيد هذا المرض من مخاطر تعرض العظام للكسر.

الألوان الزاهية تبعث على السعادة

بهرا ـ وكالات

وجدت دراسة جديدة أن الأضواء والألوان الزاهية لا تبعث على السعادة فقط بل تزيد الثقة بالنفس على عكس الألوان الداكنة أو القاتمة.

وتبين لباحثين بعد الدراسة التي أجروها على متطوعين من رجال ونساء بناء على طلب شركة "بوتس" لبيع الأدوية ومستحضرات التجميل البريطانية أن الرجال يشعرون بالسعادة والرضى بعد تعريضهم لأضواء براقة أو رؤيتهم اللونين الأزرق أو الأخضر في حين أن النساء يخامرهن الشعور نفسه عند رؤيتهن للألوان الزرقاء والبنفسجية والبرتقالية.

وبحسب الدراسة التي نشرت نتيجتها صحيفة "الدايلي مايل" البريطانية وأجرتها مجموعة "ذا مايند لاب" للبحث العلمي فإن اللونين الأزرق والأحمر يعززان الثقة بالنفس عند الرجال في حين أن اللونين الأزرق والبنفسجي يؤديان إلى النتيجة نفسها عند النساء.

وطلب من المتطوعين الخضوع لتجارب ذهنية بعد رؤيتهم أو تعرضهم لأضواء ذات ألوان مختلفة حيث تبين أن ٢٥ بالمائة من الذين رأوا ألوانا زاهية أو تعرضوا لأضواء ملونة أنهوا المهمات المطلوبة منهم بسرعة، كما تبين أن تناسق حركات الجسم والقدرة على التركيز وتذكر كلمات في لائحة اطلعوا عليها كان سريعا أيضا.

وفي هذا السياق قال الدكتور دافيد لويس مؤسس مجموعة ذا مايند لاب "إن أيام الشتاء الكئيبة يمكن أن تترك أثرا سلبيا وخطيرا على النفس"، لافتا إلى أنه "كلما كان الطقس غائما كلما كان شعورنا بالهبوط النفسي كبيراً". وختم بالقول "أظهرت هذه الدراسة ضرورة إدخال شيء من الألوان على حياتنا خصوصاً في مثل هذا الوقت من العام.

ساعة بجهاز تعقب لمساعدة الأهل في تحديد مكان أبنائهم

بهرا ـ وكالات

أطلقت شركة بريطانية ساعة تتضمن جهاز تعقب يساعد الأهل على تحديد مكان أولادهم عند ابتعادهم عنهم. وذكرت صحيفة "دايلي مايل" البريطانية أن ساعة "Nu.M8" الرقمية، تستخدم تكنولوجيا التعقب عبر الأقمار الصناعية وهي توضع عند معصم الطفل وتصدر صوتا عاليا عند نزعها بقوة من مكانها. ويستطيع الأهل تحديد مكان أولادهم من خلال موقع إلكتروني على الإنترنت. وأوضحت الصحيفة أن الهدف من هذه الساعة هو السماح للأطفال باللعب بسلامة من دون أن يبقي الأهل في حالة من القلق، لأن تحذيراً سيصلهم على هواتفهم الخلوية وعلى حواسيبهم إذا ابتعد الأولاد.

يشار إلى أن ثمة تقارير تشير إلى أن طفلاً واحداً من أصل أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين ثمانية و١٠ سنوات لم يلعب يوماً خارج منزله من دون وجود والديه، وأن شخصا واحداً من أصل ١٠ لا يسمح لأولاده على الرغم من بلوغهم الـ ١٥ من العمر من البقاء في الخارج من دون مراقبة.وذكرت الصحيفة أنه يمكن شراء الساعة بحوالي ٢٢٠ دولارا، على أن يتم دفع ما لا يقل عن ٢٩ دولار شهريا مقابل الحصول على هذه الخدمة.

* * *

العراقيون يؤيدون استمرار العمل بالبطاقة التموينية

بهرا ـ متابعات

قال مسؤول حكومي يوم الاسبوع الماضي أن الاستطلاع الذي قامت به الحكومة نهاية العام ٢٠٠٨ وجد أن ٩٥ بالمائة من الأسر العراقية تفضل استمرار العمل ببرنامج البطاقة التموينية التابع للحكومة على استبدله بالمعونات المالية.

وأخبر عبد الزهراء الهنداوي، الناطق باسم وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي شبكة الأنباء الإنسانية "إيرين" قائلا: "قمنا بإجراء مقابلات مع ١٥،٠٠٠ أسرة في كافة أنحاء العراق وعرضنا النتائج على الجهات الحكومية المعنية لأخذها في الاعتبار عند تبني إجراءات جديدة في هذا الإطار".

ولكن الهنداوي قال أن الوزارة التي تشرف على المشاريع الاقتصادية والتنمية البشرية في البلاد، تدعم خطة الحكومة لوقف انتفاع الميسورين من نظام البطاقة التموينية وتوفير الغذاء للأسر الفقيرة فقط. وقال الهنداوي لشبكة "إيرين": "سيعود ذلك بالنفع على الاقتصاد العراقي حيث ستذهب الأموال لشراء الغذاء لمن هم بحاجة إليه".

برنامج الحصص الغذائية العراقي

وكان نظام توزيع الحصص الغذائية قد بدأ عام ١٩٩٥ كجزء من برنامج الأمم المتحدة للنفط مقابل الغذاء إثر اجتياح العراق للكويت قبل ١٧ عاما. غير أن هذا النظام بدأ ينهار منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق عام ٢٠٠٣ بسبب المشاكل الأمنية وسوء الإدارة وتفشي الفساد. وفي نهاية عام ٢٠٠٧، بدأت وزارة التجارة التي تدير البرنامج، بالتفكير مليا في خفض الحصص الغذائية الشهرية من ١٠ مكونات إلى النصف خلال عام ٢٠٠٨ بسبب عدم توفر الدعم المالي الحكومي وارتفاع أسعار المواد الغذائية على مستوى العالم.

وفي منتصف عام ٢٠٠٨، أفادت وزارة التجارة أنها تعد خطة لتطبيقها في عام ٢٠٠٩ والتي سيتم بموجبها توزيع المساعدات الغذائية على الفقراء فقط. كما أشارت إلى أنها ستتعاون مع وزارة التخطيط في هذا الشأن.

وقال محمد حنون، الناطق باسم وزارة التجارة أن الحكومة تتعرض للكثير من الضغوطات لتخفيض ميزانية عام ٢٠٠٩ بسبب انخفاض أسعار النفط عالمياً وهي تسعى الحكومة لتخصيص ٥ مليارات دولار أو أقل هذا العام لنظام الحصص الغذائية. وتعتمد الحكومة العراقية بشكل شبه كلي على العوائد النفطية التي تشكل ٩٥ بالمائة من دخلها. وفي تصريح لشبكة الأنباء الإنسانية "إيرين" قال حنون: "لم يرد مجلس الوزراء بعد على الخطة التي طرحتها الوزارة لتخفيض عدد المستفيدين ولا نستطيع التنبؤ بمصير نظام توزيع الحصص الغذائية لهذا العام أو عام ٢٠١٠".

مكونات سلة الحصص الغذائية

"أرز: ٣ كيلوغرام/شخص. سكر: ٢ كيلوغرام/شخص. زيت الطبخ: ١،٢٥ كيلوغرام أو لتر/شخص دقيق: ٩ كيلوغرام/شخص. حليب الكبار: ٢٥٠ غرام/شخص. شاي: ٢٠٠ غرام/الشخص بقوليات: ٢٥٠ غرام/شخص. حليب الأطفال: ١،٨ كيلوغرام/طفل. صابون: ٢٥٠ غرام/شخص مواد التنظيف: ٥٠٠ غرام/شخص. معجون الطماطم: ٥٠٠ غرام/شخص.

النفط: عائدات العراق النفطية حوالي 60 مليار دولار عام 2008

بهرا ـ متابعات

قال مسؤول في وزارة النفط إن عائدات البلد النفطية ارتفعت إلى ما يزيد عن ٣٠% في العام الماضي -أي حوالي ٦٠ مليار دولار- على الرغم من الانخفاض الحاد في الأسعار العالمية في النصف الأخير منه، حسب ما نقلت صحيفة نيو يورك تايمز The New York Times مساء الخميس.

ونقلت الصحيفة عن فهد العامري، مدير هيئة التسويق في الوزارة، قوله لوكالة اسوشيتد برس إن صادرات العراق من النفط بلغت ما معدله ١،٨٥ مليون برميل في اليوم في العام ٢٠٠٨ - ما يشكل زيادة بنسبة ١٣،٥% عن العام ٢٠٠٧.

وأضاف العامري إن مستويات صادرات شهر كانون الأول كانون الاول وصلت إلى حوالي ١،٨١٥ مليون برميل يوميا. وتوقع أن يصدر العراق ٢ مليون برميل يوميا في الشهر الجاري، بحسب ما نقلته الصحيفة.

يذكر أن عائدات تصدير النفط الخام لعام ٢٠٠٧ بلغت "٨ر٣٩" مليار، بحسب بيان صدر عن مكتب وزارة النفط الإعلامي مطلع العام الماضي، موضحا أن كميات التصدير وإيراداتها لعام ٢٠٠٧ حققت تقدما مقارنة مع عام ٢٠٠٦ حيث كانت نسبة الزيادة في الكميات المصدرة الكلية "٩،٢%".

ويعتمد العراق على العائدات النفطية بنسبة ٩٥% تقريبا من ميزانيته. وقد عانى من انخفاض أسعار النفط إلى نحو ٧٠% عن المستويات القياسية التي سجلت ١٥٠ دولارا للبرميل في تموز الماضي.

وقررت الحكومة العراقية خصم ١٣ مليار دولار من مشروع ميزانيتها في ضوء تدني أسعار النفط "التي انخفضت حاليا إلى حوالي ٤٧ دولارا للبرميل"، وقد تضطر إلى إعادة النظر في موازنتها للمرة الثالثة، حيث تأسست النسخة الثانية من الميزانية على افتراض أن سعر البرميل هو ٥٠ دولارا.

وكانت دائرة الموازنة في وزارة المالية اعلنت في شهر ايلول الماضي عن انجازها الموازنة الاتحادية للعراق لعام ٢٠٠٩ بناء على اعتماد مبلغ ٨٠ دولار سعرا لبرميل النفط وبطاقة تصديرية تبلغ مليوني برميل يوميا بإجمالي مبلغ ٩٤،٦٦٥ ترليون دينار عراقي بما يعادل ٧٠،٨٨ مليار دولار وزعت على ٦٠،٢٦ مليار دولار للنفقات التشغيلية و١٨،٦٢ مليار دولار للنفقات الاستثمارية.

بالرغم من الأزمة..

٢٩ مؤسسة دولية تملك ٥٧٠ مليار دولار سيولة نقدية

بهرا ـ وكالات

يبدو ان المستثمرين الذين كانوا وحتى مؤخرا يطالبون بإعادة الأموال النقدية إليهم عبر عمليات إعادة شراء الأسهم أصبحوا الآن أكثر هدوءاً وحذراً، مفضلين السعي وراء التمتع بوضعية نقدية جيدة في ظل التباطؤ الحاد الذي أصبح يحث الشركات على التدافع من أجل الاحتفاظ بأكبر قدر من الأموال النقدية.

وفي هذا الصدد يقول أحد كبار المستثمرين الأوروبيين "أعتقد أن الأمر يتعلق في مجمله بسوء تقدير الأحوال في هذا العام، بحيث تقول إنني أفضل أن تصبح لدي شركة تتمتع بوضعية نقدية عالية عوضاً عن شركة مديونة الى درجة أننا أصبحنا نطمئن الإدارات بهذه الوضعية".

ووفقا لدراسة تحليلية أجرتها صحيفة "الفاينانشيال تايمز" مؤخراً فأن ٢٩ فقط من أكبر ١٠٠ شركة عالمية من كبرى الشركات المسجلة في بورصات العالم تحتفظ بإجمالي سيولة نقدية تبلغ ٥٧٠ مليار دولار في نهاية العام ٢٠٠٨، وذلك بالرغم من التباطؤ الاقتصادي الذي يشهده العالم متأثرا بأسوأ أزمة مالية ضربت اقتصادات العالم من الكساد العظيم في ثلاثينيات القرن العشرين.

ووكشفت الدراسة أن أربع مؤسسات مالية جاءت في صدارتها شركة "بيركشير هاثاواي" المملوكة للملياردير الأميركي وارن بافيت قد تصدرت تلك القائمة بأموال نقدية صافية بقيمة ١٠٦ مليارات دولار بعد أن تم تصنيف هذه الأموال كأموال نقدية أو استثمارات قصيرة الأجل أو سندات وأوراق مالية قابلة للتسويق بعد خصم الديون.

كما كشفت الدراسة التي أوردت صحيفة "الاتحاد" الاماراتية أجزاء منها أن المواقع الثلاثة التالية احتلتها بنوك صينية وهي "بنك الصين" بأموال نقدية صافية بلغت قيمتها ١٠١ مليار دولار يليه بنك "آي سي بي سي" بنقدية بلغت ٨٩ مليار دولار وبنك "الصين للإنشاءات والتشييد" بأموال نقدية صافية بلغت ٨٢ مليار دولار.

إلا أن المحللين اختلفوا فيما بينهم، فيما يمكن أن تفعله هذه الشركات الغنية بأموالها، إذ يعتقد البعض أنه في ظل تدني تقييم الشركات بشكل نسبي الآن مقارنة بما كان عليه الحال في السنوات الأخيرة فإن الوقت يعتبر متاحاً ومناسباً للشروع في عمليات التملك والاستحواذ.

ويتفق مع هذا الرأي ستيف فروبيش كبير المحللين في شركة "بي إيه" للاستشارات، قائلا "متى ما كانت لديك الأموال فهنالك فرص سانحة لا يسهل الحصول عليها من قبل الغير، فأمامك شركات انحدرت أسعارها الى مستوى القاع في ذات الوقت الذي سيصبح فيه بإمكانك عرض سعر الشراء المغري للآخرين".

وعلى الجانب الأخر يختلف فيليب ايشروود، استراتيجي الأسهم الأوروبية في شركة "دريسدنر كليوورت" مع هذا الرأي، متسائلاً "من الواضح أن البنوك أصبحت تعمد للاحتفاظ بالأموال النقدية فلماذا لا يتعين على هذه الشركات الثرية الاحتفاظ أيضا بأموالها"؟

ومضى يفسر وجهة نظره مشيراً الى أن عمليات الاستحواذ تميل عادة للانطلاق في فترة ما قبل الدورة الاقتصادية، كما أنها تعتمد بشدة على قوة سوق الأسهم، واختتم حديثه قائلا "إن الأمر كله يتعلق بالثقة، فهل سوف يتعين على البنوك أن تبقى حذرة وهل سوف يتعين على الشركات والمؤسسات أن تلتزم أيضاً جانب الحذر؟ أعتقد أن هذا هو الأمر المرجح".

وعلى كل فقد أصبحت شركة "بيركشير هاثاواي" أحد الاستثناءات في هذه القاعدة بعد أن استثمرت أموالها أصلاً في الأسهم من الدرجة الأولى مثل أسهم شركة "جنرال إليكتريك" ومؤسسة "جولدمان ساكس". وهنالك بعض الشركات الأخرى الغنية بالأموال النقدية التي تطلعت للاستفادة من ميزة التقييمات المتدنية نسبياً عبر الاندفاع في عمليات إعادة شراء الأسهم أو محاولة شراء وتملك الشركات المنافسة.

ولقد تبنت شركة "مايكروسوفت" هذين النوعين من المبادرات بينما تتجه شركة "روش" السويسرية للصيدلة والعقاقير للمنافسة من أجل الاستحواذ على شركة "جينينتيك" الصينية.